

سورة النبأ ٣٧١ | التعليق على تفسير ابن كثير | يوم ٦/١/٢٠١٤

للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا
انك انت العلیم الحکیم. ایها الاخوة الكرام السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:00:00

في درسنا الماظي الان نواصل قرأتنا الى اية ستطععش الان نقرأ من قوله تعالى ان يوم الفصل كان ميقاتا. تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين - 00:40
قال المؤلف رحمه الله سورة النبأ الآيات السابعة عشر الى الآيات الثالثون بسم الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ان يوم الفصل كان ميقاتا. يوم ينفح بالصور وسيرت الجبال فكانت سرابا - 00:07

ان جهنم كانت مرصاداً للطاقين مآباً. ثابتين فيها حقاباً. لا فيها بردًا ولا شراباً الا حميماً وقسماً جزاً منا انهم كانوا لا يرجون حساباً.
وكذبوا بآياتنا كذاباً ولا شيء احصيناه كتاباً. فذوقوا فلن نزيدكم الا عذاباً - 00:01:35

يقول تعالى مخبرا عن يوم الفصل وهو يوم القيمة انه مؤقت لاجل محدود. لا يزيد عليه ولا ينقص منه ولا يعلم وقته وعلى التعين الا الله عز وجل. كما قال تعالى وما نؤخره الا لاجل محدود - 00:02:15

وقوله تعالى يوم ينفح بالصور فتى دون افواجا. قال مجاهد زمرا. قال ابن جرير يعني تأتي كل امة مع رسولها يوم ندعو كل اناس باماتهم. وقال البخاري يوم ينفح بالصور فتأتون افواجا حدثنا محمد حدثنا ابو معاوية عن - 00:02:33

عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفحتين ما بين النفحتين أربعون قال أربعون يوما قال قال أربعون شهرا قال أبیت قال أربعون سنة قال أبیت قال ثم ينزل الله من السماء - 00:53:02

قال ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البغل. ليس من الانسان شيء الا يبلى. الا عظمة واحد وهو اركب قدام ومنه ايه؟ ومنه ومنه يركب الخلق يوم القيمة - 00:03:13

وقوله واصل وقوله وفتح السماء فكانت ابوابه اي طرقا ومسالك لنزول الملائكة وسيرت الجبال فكانت سرابا كقوله تعالى
الجبال تحسبها جامدة وهي تمر من السحاب. وكقوله تعالى وتكون الجبال كالعهن المنشوش. وقال هنا فكانت سرابا - 00:03:31
يخيل الى الناظر انها شيء وليس بشيء. وبعد هذا تذهب بالكلية فلا عين ولا اثر. كما قال تعالى ويسألونك عن فقل ينسفها ربى نسفا.
فيذرها قاعا صفصفا. لا ترى فيها عوجا ولا همدا. وقال تعالى ويوما - 00:03:54

جبال وترى الارض بارزة. وقوله تعالى ان جهنم كانت مرصادا. اي اي مرصدة معدة للطاقة وهم المردة العصاة المخالفون للرسل مثابا اي مرجعا ومنقرا ومصيرا ونزوا. وقال الحسن وقتادة في قوله تعالى - [00:04:14](#) ان جهنم كانت مرصادا. يعني انه لا يدخل احد الجنة حتى يجتاز بالنار فان كان معه جوازه. فان كان معه الجواز والنجاة والا احتبس. وقال سفيان الثوري عليهها ثلات قناطر. وقوله تعالى - [00:04:34](#)

فيها احقبا اي ماكثين فيها احقبا. وهي جمع حقب وهو المدة من الزمان. وقد اختلفوا في مقداره فقال ابن جرير عن مهران عن سفيان الثوري عن عمار عن عمار عن عمار الدهني عن سالم بن ابي جعد قال قال علي ابن - 00:04:51
ابي طالب بهلال الهجري ما تجدون الحقوق في كتاب الله المنزل؟ قال قال نجده ثمانين سنة كل سنة اثنا عشر شهرا كل شهر ثلاثةون يوما كل يوم الف سنة. وهكذا روي عن ابي هريرة وعبدالله بن عمرو وابن عباس وسعيد بن جبير وعامر ابن وعمر ابن - 00:05:11

ميمون والحسني وقدادة والربيع بن انس والضحاك. وعن الحسن والسد ايضا سبعون ساعة كذلك. وعن عبدالله بن عمرو اربعون سنة كل يوم منها كالف سنة مما تعدون. رواهما ابن ابي حاتم - 00:05:35

طيب واصل وقال بشير بن كعب ذكر لي ان الحقب الواحد ثلاثةون سنة. كل سنة اثنا عشر شهرا كل كل صناديق ثلاثةون سنة كل سنة ثلاثةون يوما كل يوم كل يوم منها كالف سنة. رواه ابن جرير وابن وابن ابي - 00:05:55
في حدث قال ابن ابي حاتم ذكر عن عمر ابن علي عنه ذكر عن عمر ابن علي ابن ابي بكر حدثنا مروان بن معاوية حدثنا مروان بن معاوية الفزارى عن جعفر بن الزبیر عن القاسم عن ابي امامه دا عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ثابتين فيها - 00:06:15

الشهر ثلاثةون يوما والسنة اثنا عشر شهرا والسنة ثلاثةون يوما. كل يوم منها الف سنة مما تعدون فالحقب ثلاثةون الف سنة وهذا حديث منكر جدا. والقاسم هو والراوى عنه وهو جعفر منذ - 00:06:41

كلاهما متrox. وقال البزار حدثنا محمد بن حدثنا محمد بن مرداش حدثنا سليمان ابن مسلم ابو المعلى قال سألت سليمان الدميسي هل يخرج من النار احد؟ فقال حدثني نافع فقال حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه - 00:07:01
وسلم انه قال والله لا يخرج من النار احد حتى يمكث فيها احقبا. قال والحقب بضع وثمانون سنة. كل سنة ثلاثةون دون يوما مما تعدون. ثم قال سليمان ابن ثم قال سليمان ابن مسلم تصريف مشهور وقال السد الى بدننا فيها وبأس سبعمية - 00:07:21
كل حقب سبعون سنة كل سنة ثلاثةون يوما. كل يوم كالف سنة مما تعدون. وقد قال مقاتل ابن حيان ان هذه الاية منسوبة بقوله تعالى فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. وقال خالد بن معدان هذه الاية وقوله تعالى الا - 00:07:41

ما شاء ربك في اهل التوحيد رواهما ابن جرير. ثم قال ويحتمل ان يكون قوله تعالى لا بالدين فيها احقبا. متعلقا بقوله تعالى على لا يذوقون فيها بردوا ولا شرابا. ثم يحدث الله لهم بعد ذلك عذابا بشكل اخر ونوع اخر. ثم قال وال الصحيح انه - 00:08:01

وال الصحيح انها لا انقضاء لها كما قال قتادة والربيع ابن انس. وقد قال قبل ذلك حدثني محمد بن عبدالرحيم وقد قال قبل ذلك حدثني محمد بن عبد الرحيم البرقي حدثنا عمرو حدثنا عمر بن ابي سلمة عن زهير عن سالم سمعت - 00:08:21
يسأل عن قوله تعالى قال اما الاحقاب فليس لها عدة الا الخروج بالنار. ولكن ذكرها ان الحقيقة سبعون سنة كل يوم منها كالف سنة مما تعدون. وقال سعيد عن قدادة قال الله تعالى لابثين فيها احقبا. وهو ما لا - 00:08:41

له وكلما مضى حكم جاء حكم بعده. وذكر لنا ان الحقب ثمانون سنة. وقال الربيع بن انس للدين فيها احقبا. لا يعلم ابتدأ هذه الاحقاب الى الله عز وجل. وذكر لنا ان الحكم الواحد ثمانون سنة. والسنة ثلاثةون يوما. وكل يوم - 00:09:01

منك الف سنة مما تعدون. رواهما ايضا ابن جرير. طيب بارك الله فيك عندنا هذه الايات وهو قول الله سبحانه وتعالى ان يوم الفصل كان ميقاتا يقول ابن كثير المراد بيوم الفصل هو يوم القيمة - 00:09:21

لماذا سمي بيوم الفصل لان الله سبحانه وتعالى يفصل فيه بين العباد يفصل بينهم في ما حصل بينهم في الدنيا من قضايا ومن حقوق فيفصل الله بين هذا وهذا حتى يعطي - 00:09:43

كل ذي حق حقه. حتى ان الله سبحانه وتعالى يفصل بين الحيوانات حتى الحيوانات يفصل بينها وتأخذ حقها الواحدة تأخذ حقها من الاخر يقول ان يوم الفصل كان ميقاتا معنى ميقاتا - 00:10:01

اي مؤقت باجل محدود يعني له زمن مؤقت فيه. توقيت توقيت زمانى قال لا يزداد عليه ولا ينقص لا يزداد على هذا الوقت ولا ينقص

00:10:21 ولا يعلم هذا الوقت الا الله -

ابن كثير دائمًا يأتي بعبارات مختصرة ويحرص اشد الحرص على ان يفسر القرآن بالقرآن او بالسنة او باقوال الصحابة والتابعين. هذه طريقةه. عشان نفهم طريقة ابن كثير رحمه الله شف لما قال - 00:10:38

مؤقت بزمن محدد قال كما قال وما نؤخره الا لاجل معدود يعني يفسر القرآن بالقرآن طيب قال ان يوم الفصل كان ميقاتا. يوم ينفح في الصور. هذا يوم فصل المؤقت بزمن وبوقت - 00:10:57

هذا الوقت يأتي متى يأتي اذا نفح في الصور اليوم ينفح في الصور فتأتون افواجا ما معنى افواجا قال ان مجاهد رحمه الله مجاهد من التابعين تلميذ ابن عباس يقول ان مجاهد يقول معنى افواجا اي زمرا اي جماعات جماعات - 00:11:18

يقول ابن حرير يعني تأتي كل امة معها او مع رسولها كقوله يوم ندعوك كل اناس بامامهم آآ يفسر القرآن بالقرآن ثم اتى بالسنة قال وقال البخاري يوم يوفى في الصور فتأتون افواجا - 00:11:43

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين النافتين اربعون ما هي النفخة الاولى وما هي النفخة الثانية هنا الله عز وجل ذكر النفخة واحدة قال يوم ينفح في الصور - 00:12:04

وتأتون افواجا هذه النفخة هي النفخة الثانية التي ذكرها ابن ذكره التي ذكرها ابن كثير والتي ذكرها الله عز وجل في سورة النبأ هي النفخة الثانية. نفخة ماذا؟ نفخة البعث - 00:12:20

ينفح في الصور وتأتون افواجا اي تبعتون من قبوركم النفخة الاولى هي نفخة الموت ونفح في الصور فصعب من في السماوات ومن في الارض صعب يعني مات من في السماوات ومن في الارض هذه النفخة - 00:12:39

هي نفخة هلاك الناس وهي النفخة الاولى نفخة القيامة بحيث ان الناس يموتون تنتهي الدنيا ثم يلبثون بعد موتهم مدة ثم يومخ في الصور مرة اخرى هذه المدة بين النافتين كم - 00:12:56

قال اربعون قال اربعون يوما او شهرا او سنة قال ابيت يعني لا ادري ابو هريرة لا يدري العلم عند الله المهم ان بين النافتين اربعون ان بين النافتين اربعين - 00:13:16

قال ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون يعني الاموات لماذا ينتبون؟ لأن لأن العظام والاجسام واللحم يذهب تأكله الأرض ولا يبقى الا عجب الذنب عظم عوم رقيق صغير - 00:13:36

في مؤخرة الانسان يسمى العصعص هذا العظم الصغير هو الذي يبقى فيركب منه الخلق وينبتون كما ينبت البقل يعني الخضرة الورقيةات يقول اذا نفح في الصور فتحت السماء هذى النفخة الثانية التي نفخة البعث - 00:14:01

تفتح السماوات وتصبح ابوابا تنزل الملائكة يوم تشدق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا وسيرت الجبال فكانت سرابا سراب الذي تراه كأنه شيء و اذا جئت لم تجد شيئا هذا هو الشراب. احيانا ترى في الصحراء - 00:14:27

كان لك ترى ماء فإذا وجدت ماء قال كقوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر من السحاب يعني تذهب وتكون جبال كالعهن المنفوش كالصوف وقال سرابا يخيل للناظر انها شيء وليس بشيء - 00:14:50

لأنها تذهب لا اثر لها. يسألونك عن الجبال فقل ينفثها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتع نسير الجبال لا يبقى لها اثر. في سورة اخرى قال نسفت الجبال - 00:15:12

وفي سورة ثانية قال بثت الجبال بس يعني فتت الجبال تمر بمراحل يوم القيامة الجبال هذه الصلبة الشاهقة القوية تمر بمراحل فتذهب تذهب فإذا ذهبت الجبال على قوتها وصلابتها تصبح الارض مستوية - 00:15:31

هذا هي ارض المحشر في ارض المحشر التي قال الله فيها ويوم نسيل الجبال وترى الارض بارزة ما فيها لا ارتفاع ولا انخفاض فإذا جاء يوم القيمة وذهبت الجبال واصبحت الارض مستوية. بعث الناس من قبورهم - 00:15:58

فامامهم النار ان جهنم كانت مرصادا ترصد مرصدة ومعدة ترصد اهلها اصحاب النار تراقبهم مرصادا اي مربقا ترقبهم ولا يستطيع احد يفر امامك النار ما في تستطيع ان تختفي او تفر لابد كل انسان يمر - 00:16:22

حتى اهل الطاعة والمؤمنون لا بد ان يمروا على الصراط وان منكم الا واردها لابد ان يرد على النار لكن المؤمن يمر على الصراط
ولا تضره النار ولا يشعر بها - 00:16:48

والكافر هو الذي يسقط في النار ولذلك الله قال جهنم مرصادا للطاغين الطاغي جمجمه طاغي هو الذي طغى وتكبر واسرف انا نفسي
بالمعاصي وتكبر على شرع الله وعلى الطاعة وعلى الصلاة - 00:17:06

وهم اهل اهل الكفر والطغيان والمعاصي المخالفون للرسل هؤلاء هم اهل النار يقول جهنم للطاغين ماما اي مرجعا يؤذبون
ويرجعون اليه طيب ان جهنم كانت من صعدة اي - 00:17:30

لا يدخل احد الجنة حتى يجتاز بالنار لابد ان يمر من النار مع الصراط فان كان معه جواز يعني معه استطاعة ان يتجاوز معه عمل
صالح يستطيع ان يتجاوز ما معه عمل صالح يسقط - 00:17:55

والا احتبس احتبس في النار. قال للثيبين فيها احبابا. هذه النار التي اعدها الله الكفار سيبقون فيها ازمنة طويلة لا تنتهي ابدا ولا
يخرجون منها وما هم منها بخارجين - 00:18:15

كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها ولن يخرجوا ابدا ومعنا احبابا مثل ما قرأتنا وسمعنا العلماء لهم خلاف في تحديد الاحقاب
الاحقاب جمع حقب والحقب ثمانون سنة وقيل اربعون - 00:18:35

وخلال يعني بين العلماء ولكن الذي يهمنا ان اهل النار سيبقون في النار ازمنة مديدة طويلة كثيرة جدا وال الصحيح ان الاحقاب هي
الدهور والازمنة التي لا تنتهي والان نستطيع ان نحددها - 00:19:01

او باربعون او باقل او باكثر الصحيح عند اهل العلم ان المراد بالاحقاب هي الازمنة الطويلة التي لا تنتهي لا حد لها هذا هو الصحيح
والله اعلم. وان كان بعضهم يقول ثمانون او اربعون - 00:19:26

العلم عند الله لكن الذي يظهر انها ازمنة لا تنتهي ابدا واضح طيب اقرأ تفضل وقوله تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا. اي لا يجدون
في جهنم بردا في قلوبهم ولا شرابا طيبا يتغذون به. ولهذا قال تعالى الا حميما وقسما. قال ابو العالية استثنى من البرد - 00:19:48

استثنى من البرد الحميما ومن الشراب القساقي. وكذا قال الربيع بن انس. فاما الحميما فهو الحار الذي قد انتهى حره وحموه والقساقي
هو ما اجتمع من صديد اهل النار وعرقهم. ودموعهم وجروحهم. فهو بارد لا يستطيع من برده ولا يواجه من - 00:20:22

وقد قدمنا الكلام على القساقي في سورة صاد بما اقرأ عن اعادته اجارنا الله من ذلك بمنه وكرمه. قال ابن جرير وقيل
المراد بقوله لا يذوقون فيها بردا يعني - 00:20:42

كما قال كأنتي بردت مراشقها علي فصدمي عنها وعن قبلاتها البرد. يعني بطرد النعاس يعني بالبرد النعاس والنوم. هكذا ولم يعذبه الى
احد. وقد ورد رواه ابن ابي حاتم وقد رواه ابن ابي حاتم من طريق السد عن عنة مرتا الطيب عن مجاهد من طريق السدي - 00:20:58

احسن الله اليكم وقد رواه ابن ابي حاتم من طريق السوت عن مرتا الطيب ونقله عن مجاهد ايضا. وحکاه البقوی عن ابی عبیدۃ ایضا
وقوله تعالى جزاء وفaca اي هذا الذي صاروا اليه من هذه العقوبة وفق اعمالهم الفاسدة التي كانوا يعملونها في الدنيا. قال مجاهد
وقداده - 00:21:28

خير واحد ثم قال تعالى انهم كانوا لا يرجون حسابه. اي لم يكونوا يعتقدون ان ثم تارا يتجاوزون فيها ويحاسبون وكذبوا بآياتنا كذابا.
اي كانوا يكذبون بحجج الله ولذلك على خلقه الذي انزلها على رسله. فيقابلونها بالتكذيب - 00:21:53

والمعاندة وقوله كذابا اي تكذيبا. وهو مصدر من غير الفعل وقد سمع اعرابي يستسلم قالوا وقد سمع اعرابي يستجل فالراء على
المروءة الحلق احب اليك دعاوي القصار وانشد بعضهم لقد طالما ثبتنی عن صحابتي وعن حوج قضانها من من شفائي - 00:22:13

وقوله تعالى وكل شيء احصيناه كتابا اي وقد علمنا اي وقد علمنا اعمال العباد كلهم وكتبناها عليهم وسنجزيهم على ذلك. ان خيرا
فخير وان شر فشر. وقولي وقوله تعالى فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. اي يقال لاهل النار - 00:22:39

ذوقوا ما انتم فيه فلن نزيدكم الا عذابا من جنسه واخر من شكله ازواجا قال قتادة عن ابی ایوب الاسدی قال قتادة عن ابی ایوب

الازدي عن عبدالله بن عمرو قال - 00:22:59

لم ينزل على اهل النار آية اشد من هذه الآية. فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. قال فهي في مزيد من العذاب ابدا. وقال ابن ابي حاتم حدثنا محمد ابن محمد ابن مصعب ابن - 00:23:15

ابن مصعب الصوري حدثنا خالد بن عبد الرحمن حدثنا جاسر حدثنا جسر ابن ابن فرقه عن الحسن قال سألت ابا بربعة الاسامي عن اشد آية في كتاب الله على اهل النار - 00:23:35

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. قال اهلك القوم بما اهلك القوم بمعاصيهم الله عز وجل جسر ابن الفرقة ضعيف الحديث بالكلية. طيب طيب بارك الله فيك - 00:23:51

يقول لا يذوقون اي اهل النار لا يذوقون فيها بردوا ولا شرابا اي اهل النار اذا دخلوا النار لا يمكن ان يذوقون ولا يجدون في جهنم شيئاً يكون بربعا على قلوبهم - 00:24:12

كالهواء البارد والنسيم البارد ولا شرابا يشربونه طيبا بل يشربون ما لا يريدونه كما قال سبحانه وتعالى قال الا حميما وغساقا الحميما الماء الماء الذي اشتد حره وانتهى حره واصبح ماء حميما يقطع الاماء - 00:24:31

يقطع الاماء فقط امعائهم والغساق الغساق كما قال كثير يقول ذكرناه في سورة صاد في في سورة صاد وهنا يقول انه هو ما يجتمع من صديد اهل النار وعرقهم ودموعهم وجروحهم ودمائهم. هذا الذي يجتمع يسقون. يسقون منه. يسقون من العروق - 00:24:56

من يسقون من الصديد هذا الذي يجتمع نسأله العفو والعافية يقول هو بارد غساق بارد لا يستطيعون شربه من شدة برد़ه ولا يستطيعون ايضا من شدة نكهة ورائحته الكريهة - 00:25:27

فهذا هذا يعني هذا طعامهم في طعام اهل النار طعامهم الزقوم هذا هذا طعامهم وشرابهم الماء الحميما يقطع الاماء والغساق هذا نسأل الله العافية قال لا يذوقون فيها بردوا ولا شرابا - 00:25:45

بعض المفسرين يقول ان البرد هو النوم لا يذوقون فيها النوم والنعاس هذا قول بعض المفسرين ولكن الطبرى بن جرير وغيره رجحوا انه ليس النوم انما البرد هو البرد المعروف والبرد - 00:26:11

الذى يصيب الانسان من الهوى العليل هذا هو البرد اما النوم فانه معنى بعيد وهم في النار لا يذوقون النوم بلا شك لا يأتى لهم النوم بل هم في عذاب وجحيم - 00:26:35

وهذا كله من الله عدل سبحانه وتعالى والله عز وجل جازاهم بما يستحقون من اعمالهم ولم وما وما ولا يظلم ربك احدا وما ربك بظلم للعبيد. هذه اعمالهم وهذا جزاؤهم - 00:26:53

ولذلك الله عز وجل لما ذكر جزاء اهل النار وجهنم وما فيها من العذاب الشديد قال جزاء وفaca هذا الذي صاروا اليه وفق اعمالهم الفاسدة وهم عملوا اعمال الفاسية في الدنيا - 00:27:12

يجوز بها في الدار الآخرة هذا هو ما هي اعمالهم السيئة ما هي اعمالهم السيئة في الآخرة؟ قال انهم كانوا لا يرجون حسابا يعني لا يؤمنون باليوم الآخر ولا يعتقدون ان هناك - 00:27:30

دارا مبناء دارا في الآخرة يجازون فيها اما خير وهي الجنة واما شر وهي النار. كانوا يكذبون باليوم الآخر. يقولون ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما فانا لمبعوثون وكان بعضهم يقول - 00:27:49

يعني على اعمالنا فكانوا ينكرون ولذلك لم يعملا لليوم الآخر لانهم لا يرجونه ولا ينتظرون ولا يعتقدون مجيء هذا اليوم وزيادة على ذلك انهم كانوا يكذبون بآيات الله يكذبون بما تأتي ما يأتىهم من الرسل. ما يأتىهم على على السنة الرسل من آيات الله. آيات الله القرآنية وايات - 00:28:09

الحسية والمعجزات يكفرون بها. هي اتى الله عز وجل جعلها حجج للانبياء. حتى تؤمن البشر على ايدي الانبياء هم كذبوا بها وكفروا بها لم يكذبوا باية ولا ايتين بل كذبوا بجميع الآيات - 00:28:39

كذبوا بآياتنا كذابة كذبوا بآياتنا كذاب بجميع الآيات. تكذبنا شديداً واقعاً واضحاً قال الله عز وجل كل ما عملوا من أعمال هي محسنة عليهم كل ده جمیع الاعمال للعباد مسجلة - [00:28:59](#)

ومكتوبة عند الله سبحانه وتعالى وسيجازون عليها المؤمن اذا عمل العمل الصالح جزى عليه واذا عمل الحسنة صارت الحسنة عشر حسنات والكافر اذا عمل السيئة يجازى عليها وتصبح السيئة سبعة واحدة - [00:29:21](#)

يجازى عليها اه كل شيء ممحضي الخير ممحضي والشر ممحضي فعليك ايها العبد ان تعمل ان تعمل لهذا اليوم ولذلك قال كل شيء احصيناه عليهم فجازيناههم باعمالهم فذوقوا فلن نجدكم الا عذابا - [00:29:42](#)

اي هذا جزاؤكم ذوقوه والآن يأتيكم الا العذاب الا العذاب يقول عبد الله بن عمرو بن العاص هذه الآية هي اشد آية على اهل النار اشد آية على اهل النار هذه الآية - [00:30:01](#)

يعني كل هذه الاعمال وكل هذا الجزاء والتشديد عليهم بهذه العقوبات. بسبب اعمالهم العاقل المؤمن يعمل الاعمال الصالحة ويستعد في هذا اليوم لو لو ان يعني لا تحقر من من الحسنات - [00:30:18](#)

ولا الشيء القليل ابتسامتك في وجه اخيك صدقة السلام فيه عشر حسنات ويزيد على ذلك والكلمة الطيبة الصدقة والعمى احافظ على اعمالك الصالحة حافظ على الصلوات واحفظها احفظها بوضوئها وخشوعها واركانها - [00:30:45](#)

حافظ على الاعمال الصالحة الزكاة الصيام الحج. كل هذه بر الوالدين الاحسان الى الاقارب الاحسان الى الناس الى المحتاجين كل هذه المجالات مفتوحة وفيها خير. فالمؤمن العاقل يتزود في هذه الدنيا - [00:31:08](#)

للآخرة. هذه الدنيا دار عمل دار الجزاء العاقل الذي يعمل في هذه الدنيا يعمل ويسخر قوته لله سبحانه وتعالى والدعوة الى الله والنصائح للمسلمين اسأل الله ان يعيننا وان يسددنا وان يوفقنا - [00:31:28](#)

طيب بارك الله فيك. نقف عند الآية رقم ثلاثة وثلاثين وخاتمة السورة في جزاء المتقين. يأتي ان شاء الله الكلام عنه في اللقاء القادم باذن الله. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا - [00:31:50](#)

وبما سمعنا بارك الله فيك - [00:32:04](#)